

مجمع الأمثال

645 - تَشَمَّرَتْ مَعَ الْجَارِي .

يقال : تَشَمَّرَتِ السَّفِينَةُ إِذَا انْحَدَرَتْ مَعَ الْمَاءِ وَشَمَّرَتْهَا أَنَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا .
يضرب في الشيء يُسْتَتَهَانُ بِهِ وَيُنْذَسَى . وَقَائِلُهُ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ ابْنُ
دَرِيدٍ : لَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلَيْمٌ بِالضَّمِّ إِلَّا هَذَا وَزَادَ غَيْرُهُ وَأَبُو سُلَيْمٍ رَبِيعَةُ بْنُ رَبَاحِ
بْنِ قُرْطٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ قُلْتُ : وَالْمَحْدُّ ثُنُونٌ يَعْدُّونَ غَيْرَهُمَا قَوْمًا يَطُولُ ذِكْرُهُمْ وَإِنَّمَا قَالَ
هَذَا الْمِثْلَ كَعْبٌ حِينَ رَكِبَ هُوَ وَأَبُوهُ زُهَيْرٌ سَفِينَةً فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ فَأَنْشَدَ زُهَيْرٌ قَصِيدَتَهُ
الْمَشْهُورَةَ وَهِيَ ... أَمِنْ أُمَّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ ... وَقَالَ لَابْنَهُ كَعْبٌ : دُونَكَ
فَأَحْفَظُهَا فَقَالَ : نَعَمْ وَأَمُّ سَيِّئًا فَلَمَّا أَصْبَحَا قَالَ لَهُ : يَا كَعْبُ مَا فَعَلْتَ الْعَقِيلَةُ ؟
يَعْنِي الْقَصِيدَةَ قَالَ : يَا أَبْتَ إِنَّهَا تَشَمَّرَتْ مَعَ الْجَارِي [ص 127] يَعْنِي نَسِيَتْهَا
فَمَرَّتْ مَعَ الْمَاءِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ وَقَالَ : إِنَّ شَمَّرَتْهَا يَا كَعْبُ شَمَّرَتْ بِكَ عَلَى أَثَرِهَا